كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences
Journal of Tikrit University for Humanities
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

d. khalil hasan muhamad - mudiriat tarbiat salah aldiyn
d.mu.m euthman muhamad sharif - alwaqf alsiniyu fare salah aldiyn

aidwar altaghrib fi alealam al'iislamiiwsbl muajahatah

A B S T R A C T

fa'iin altaghrib qadimaan kan mawjud qabl al'islam qasas alqabayil ean tariq alainhiar fi waqt muta'akhir min yawm alharb alealamiat alththaniat finbihrun bikalimat , wa'iin kan altaghrib lahum alsaytarat ealaa alealam 'ajmae , fa'iina liltaghrib adwar labd min tahaqiha likay yasil 'iilaa ma zaharat 'iilayh , walah 'iikhtar sawf kabirat , ldhlk labdin min muajahat alkhataribalmatlab althaani: subul muajahat altaghrib.

aidwar altaghrib fi alealam al'iislamii wasubul muajahath- tarikh 'iislamiin - dirasat 'iislamia .

أدوار التغريب في العالم الإسلامي وسبل مواجهته

د. خليل حسن محمد - مديرية تربية صلاح الدين
د م.م عثمان محمد شريف - الوقف السني فرع صلاح الدين

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه والتابعين لهم رضوان الله عليهم اجمعن وبعد:

فان التغريب قديما كان موجود قبل الإسلام وكانت القبائل ترحل من يخالف توجيهاتها أو يستهزئ بها وربما تبعدها نهائيا كما سيأتي ، والتغريب هو تأثر الإنسان الشرقي بالفكر الغربي من خلال الحضارة الغربية والنظام العام فينبهرون بكل ذلك ، وان كان التغريب دوره إبعادنا عن الإسلام والقيم والمبادئ لكي يسهل لهم السيطرة على العالم اجمع ، فان للتغريب ادوار لابد من تحقيها لكي يصل إلى ما يهدف إليه ، وله إخطار سوف كبيرة ، لذلك لابد من مواجهة التغريب وقد قسمت بحثي إلى مبحثين في كل مبحث مطلبين على الشكل الاتي:

المبحث الأول: ادوار التغريب:

المطلب الأول: التغريب في اللغة:

المطلب الثاني : أهداف وادوار التغريب:

المبحث الثاني : خطر التغريب على الأمة الإسلامية :

المطلب الأول : إخطار التغريب:

المطلب الثاني : سبل مواجهة التغريب.

د. خليل حسن محمد - م.م عثمان محمد شريف - مجلـة جامعـة تكريـت للعلوم الانسانية / المجلد (٢٥)
العدد (١١) ٢٠١٨ (٣٦٠-٣٧٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه والتابعين لهم رضوان الله عليهم اجمعن وبعد .

فان التغريب قديما كان موجود قبل الإسلام وكانت القبائل ترحل من يخالف توجيهاتها أو يستهزئ بها وربما تبعدها نهائيا كما سيأتي ، والتغريب هو تأثر الإنسان الشرقي بالفكر الغربي من خلال الحضارة الغربية والنظام العام فينبهرون بكل ذلك ، وان كان التغريب دوره إبعادنا عن الإسلام والقيم والمبادئ لكي يسهل لهم السيطرة على العالم اجمع ، فان للتغريب ادوار لابد من تحقيها لكي يصل إلى ما يهدف إليه ، وله إخطار سوف كبيرة ، لذلك لابد من مواجهة التغريب وقد قسمت بحثي إلى مبحثين في كل مبحث مطلبين على الشكل الاتي :

المبحث الأول: ادوار التغريب :

المطلب الأول: التغريب في اللغة :

المطلب الثاني : أهداف وادوار التغريب :

المبحث الثاني : خطر التغريب على الأمة الإسلامية :

المطلب الأول : إخطار التغريب :

المطلب الثاني : سبل مواجهة التغريب :

وفي الختام اسأل الله سبحانه إن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبة وسلم .

المبحث الأول: أدور التغريب :

المطلب الأول : التغريب في اللغة

التغريبُ: النفيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتِ الجِنايةُ فِيهِ. يُقَالُ: أَغرَبْتُه وغَرَّبْتُه إِذا نَحَّيْتَه وأَبْعَدْتَه. والتَّغَرُّبُ البُعْدُ.(١)

وفي الحديث عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى، وَلَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبِ عَامٍ»(٢)

أن لفظ التغريب جاء في السنة في موضعين:

أحدهما: "في الزاني الذي لم يحصن "جلد مائة وتغريب عام".

الثاني: "نفى المخنثين". فيما روته أم سلمة ثم ساق الحديث وفيه " عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بال هذا؟ فقيل يا رسول الله يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى النقيع قالوا: "يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: "إني نهيت عن قتل المصلين"(٣).

ومجموع ما مضى من الأحاديث يؤخذ منه الحفاظ على أعراض المسلمين وصيانتها وعدم التساهل في ذلك، خاصة فيمن يستراب في أمره وإن كان يظن إنه لا ريبة فيه، لأن الواجب في مثل ذلك الأخذ بالأحوط ، وأمر المخنث من هذا الباب.(٤)

وكانوا يستعملون هذه العقوبة في حق من يستهتر بعرف القبيلة ويقوم بأعمال منكرة ولا يصلح نفسه، فكانوا يحكمون عليه بالجلاء عن أرض القبيلة والابتعاد عنها مدة تحدد وتعين، وقد لا تحدد فهو نفي وإجلاء. وقد بقيت هذه العقوبة في الإسلام فأمر الرسول بالتغريب وأمر الخلفاء به كذلك ، وقد عرف التغريب الجماعي عند الجاهليين وفي الإسلام. وهو إجلاء جماعة من موضع سكنهم. فقد كان الفرس يجلون القبائل المعادية لهم عن مواضعها ويرسلونهم إلى أماكن أخرى.(٥)

الفرق بين التعريب والتغريب :

والتعريب عكس التغريب، والفارق الظاهر للعيان بينهما (نقطة) إلا أنه في جوهره إما أن يكون اختراقًا أو احتراقًا، إننا إن استطعنا أن نصل إلى درجة التعريب الكامل فسوف نخترق الثقافات الأجنبية السريعة التطور يومًا بعد يوم، وإذا لم نستطع أن نبلغ هذه الدرجة فإننا – لا مناص سوف نحترق بتفوق الأجانب علينا علميًّا، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تفوقهم الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي، وإلى أن نكون خارج التاريخ(٦).

المطلب الثاني : أهداف وأدوار التغريب:

أولا: أهداف التغريب : إن هدف التغريب هو إبعاد وتأخير يقظة المسلمين وإجهاضها أو تذويبها أو تحويلها عن وجهتا وذلك عبر الأهداف التالية :

١. القضاء على وحدة الأمة الإسلامية بما يحول دون عودة الخلافة الإسلامية ومحاولة تشوه صورة الإسلام والخلافة بأبشع الصور وتعميق مفهوم الأقليات والقوميات

٢. إنتاج شخصيات إسلامية تابعة له وتنفذ أجندته وتتبنى مشاريع الغرب

٣. فرض نظم الاقتصاد الغربي وتمزيق ثروات الأمة الإسلامية واستغلالها

٤. حجب الشريعة الإسلامية وفرض القانون الوضعي الذي يهدم الخلق والأسرة

٥. القضاء على مقومات الأسرة وهدم قيم المجتمع وإدخاله إلى مرحلة التحلل والتمزق وتدمير الشخصية الإنسانية [٧]

٦. تمزيق البلاد الإسلامية إلى دويلات متناحرة وغرس عنصر التغريب في قلبها

٧. كتابه التاريخ الإسلامي من وجه نظر غربية مادية[٨]

٨. أثارت النعرات الإقليمية والقومية والعصبية وإحياء التاريخ القديم السابق للإسلام

٩. إشاعة روح المفاهيم المادية والتشكيك في مفاهيم الإسلام

١٠. القضاء على اللغة العربية لغة القران وإحلال اللهجات الدارجة[٩]

١١. إنكار فضل المسلمين على الحضاري الإنسانية ومحاولة ربطه باليونانية والإغريقية[١٠]

١٢. إحلال العلمانية بدل المنهج الإسلامي في الحكم ، وإقصاء شرع الله تعالى عن طريق علمنة المناهج وإقصاء أهل الخير والصلاح عن مواقع النفوذ ومراكز التوجيه

١٣. ضرب الصحوة الإسلامية عن طريق تجفيف منابعها ، وتحجيم انتشارها ومطاردة أفرادها بأي ذريعة [١١]

إن الأهداف التي عرفتها البلاد الإسلامية لهذا التغريب ، ولمستها لمس اليد ، عن طريق تجربتها في أغلب البلاد الإسلامية ، فلقد استهدفت إستراتيجية التغريب التي ساقها المستعمر كما هو معروف العزل القسري للتراث العربي الإسلامي ، وطمس الهوية الثقافية الراسخة ، والقضاء على اللغة العربية، لغة القرآن، ذلك عن طريق السعي إلى استئصال المناعة الإسلامية، والجذور الإسلامية، التي تقف وحدها عقبة كأداء في طريق بلوغ الأهداف الاستعمارية ، إن الدعوة إلى الرجوع إلى الإسلام وأسلمه المعرفة ليست مجرد دعوة إلى تراث ماض يجب الحفاظ عليه ، بل هي إلى مصدر حيوي ديناميكي متجدد متطور على مر العصور والأزمان ، فإن هذا الرجوع سيكون ربطا لحاضرنا بماضينا ، وتأصيلا

لفكرنا الفلسفي والتربوي، وتأكيدا لشخصيتنا الثقافية والتربوية ، وتحصينا لعقول أبنائنا ضد أخطار التغريب ودسائس أعداء الإسلام[١٢] .

ثانيا: أدور التغريب :

وبعد ذكر الأهداف العامة للتغريب توجب علينا أن نبين ادوار التغريب فنقول أن أدور التغريب عموما هو محاولة "تغيير المفاهيم" في العالم العربي والإسلامي، والفصل بين هذه الأمة وبين ماضيها وقيمها والعمل على تحطيم هذه القيم والتشكيك فيها، وإثارة الشبهات حول الدين واللغة والتاريخ ومعالم الفكر ومفاهيم الآراء والمعتقدات جميعا[١٣].

لقد صوَّر المستشرقين منهج هذا العمل الذي اصطنعته فرنسا وإنكلترا وهولندا في العالم الإسلامي حين قال: "إن الشبان الذين يتلقون علومهم في انجلترا وأروبا يفقدون صلتهم الثقافية والروحية بوطنهم ، ولا يستطيعون الانتماء في نفس الوقت إلى البلد الذي منحهم ثقافته ، فيتأرجحون في الوسط ممزقين"[١٤]. وهكذا كان "دور التغريب" عملا خطيرا دقيقا، قوامه الحرب المنظمة للقيم التي عاشت عليها أمتنا ، في أسلوب مغلف بالضباب، يحاول أن يثير غمامة كثيفة من التشكيك والتحقير والاستهانة بكل ما لدينا من قيم باسم "القديم" البالي الموروث، ونلخص أهم الأدوار للتغريب على الشكل الأتي:

أولا : دور إعلامي : إن للإعلام دور كبير ومهم جدا في التغريب ، فلم تمض سنوات قليلة حتى كان أبرز المسيطرين على "الإعلام " في العالم العربي والإسلامي من هؤلاء المتنكرين لقيمنا الذاهبين مع التغريب ؛ فقد كانت الصحف التي تعمل للمبادئ تسقط واحدة بعد الأخرى ، بينما ظلت الصحف التي تخدم التغريب تقوى وتتوسع ، وفي مجال "الترجمة" كان الهدف هو إذاعة القصة المكشوفة والآراء المسمومة [١٥] بل تناول الإعلام كل شي سواء كان القنوات الفضائية ، وأفلام الكارتون ،الإذاعة والتلفزيون ، كان للإعلام دور كبير في تغريب الأمة الإسلامية ومحاولة السيطرة عليها.

إن ما يُقدَّم فكرياً من خلال دراما المسلسلات يجعلنا تحت سيطرة الغزو الفكري ، حيث إن أغلب ما يقدّم هو أعمال أمريكية في قالب عربي وبخصوص الاستيراد: تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول التي تعتمد عليها مصر في استيراد الأفلام والمسلسلات حيث تبلغ نسبتها ٩٢.٧٧% من حجم المستورد .

ومن هنا أخذ الغرب وأتباعه يصنعون ممثلين ومخرجين عالميين لتلبية متطلبات التغريب، وقد موّلوا كثيراً من الأفلام التي تخدم أهدافهم ، وقد أقيمت المهرجانات الدولية السينمائية والفنية عامة لتكريم من يسهم في تغريب الأمة عن معتقداتها وخصوصياتها، مثل مهرجان القاهرة الدولي، ومهرجان القارات الثلاث، وغيرهما[١٦].

ثانياً : دور لغوي : والتغريب قد وصل للغة العربية وإدخال الألفاظ الغريبة ونشر اللغات الأجنبية وترك تعلم اللغة العربية ، والدعوة إلى استبدال اللغة الفصحى باللهجة العامية وهي محاولة لأبعاد الأمة عن لغة القران لتصبح بين الفرد والقران مسافة واسعة وهوة عظيمة، وأصبح تأثّر العربية باللغتين الفرنسية والإنكليزية، وما هو مقبول من هذا التأثر وهذا وجه من وجوهً التغريب ما يصعب على اللغوي وحده الوقوف على اتجاهاتها وتأثيرها لأنها كثيرة متشابكة، وهو التغريب اللغوي العلمي الثقافي(١٧).

ثالثا : دور تعليمي : إن للتعليم دور كبير في تكريس الفهم والأفكار وبناء الشخصية وتبعيتها، لان من خلاله يمكن السيطرة على الإفراد والمجتمع، وخاصة مثقفي الأمة وقادته المستقبل، لان بالتعليم تنهض الأمم بالإفراد والجماعات ، وفي الجهل تسقط ، لذلك اهتموا بالعلم اهتماما كبيرا وأولوه اهتماما بالغا واستغل التغريب المتعلمين في الجامعات الغربية المتأثرين والمنبهرين بتلك الثقافة التي لا تمت إلى واقعنا ولا لأخلاقنا بصلة ولا لديننا تلك الثقافة الغربية الثائرة على كل شيء ديني التي تعتقد بأن كل شيء له صله بالسماء أنما هو رجعي وتعسفي(١٨) .

رابعا : دور ثقافي : أن هناك قضية أكبر ألا وهي مشكلة التغريب الثقافي الذي يتعرض له الأجيال الإسلامية، وهو تغريب ناجم عن التبعية للأجنبي في الشرق والغرب فكرا وسلوكا، وعن الانجذاب إلى ثقافته ، انطلاقا من فكرة شاعت بتأثير الثقافة الأجنبية نفسها قوامها أن هناك نموذجا ثقافيا واحدا ووحيدا ، هو النموذج الغربي ، وأن كل ابتعاد عنه عجز وتخلف. إن هذا التغريب ما يزال يحول بيننا وبين أن نختار طريقنا الثقافي الإسلامي المتميز، اختيارا واعيا، وإن الخلاص منه وكسر التبعية للغرب هما اللذان يمكنانا من أن نحقق التكامل بين ثقافتنا وثقافة سوانا، من دون عقد، أو خوف، أو رفض عاطفي، فأن التضامن الحقيقي، والحوار الخصب بين الثقافات، هو الذي يتم في إطار عملها جميعها، من أجل رفض النموذج الذي يريد أن يستلبها كلها، وينفيها جميعا(١٩).

خامساً : دور اقتصادي : أن هذا الدور له من الأهمية بمكان فدفع الغرب إلى فرض أنواع من الاقتصاديات والنظم الاقتصادية على بلاد الشرق الإسلامي لمحاولة ربط الاقتصادات الشرقية بالاقتصاد الغربي وجعله تابعا له مرتميا بأحضانه وعمل على استغلال الثروة،واليد العاملة، والسيطرة على تقنية المعلومات، وتملك الآلات والمعدات الغربية ذات الأهمية، ومحاولة الدفع إلى عولمة الاقتصاد العالمي ، وقد أصهرت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والنفسية ، التي يعاني منها هذا النموذج الحضاري ، فشل في علاج مشكلات العالم المتقدم من الناحية الاقتصادية، بل أثبتت الأيام عجز الاقتصاد الغربي من حل مشكلاته الداخلة وهناك محاولات على استحياء لتبني النظم الاقتصادية الإسلامية وخاصة البنوك الإسلامية(٢٠) ، لقد كان عنصر الاقتصاد هو العنصر الأكثر أهمية في أيام الاستعمار الأوربي المباشر وغير المباشر وكانوا يستغلون ضعف الأمم والدول والإفراد والجماعات لفرض شروطهم ومحاولة استغلال خيرات تلك الشعوب والأمم.

المبحث الثاني : خطر التغريب على الأمة الإسلامية وسبل المواجهة:

المطلب الأول : إخطار التغريب ومراحلها في المجتمع :

وهنا لابد من عرض وتحليل ثلاثة من إخطار هذا الواقع الجديد الذي أدخله الغرب على حياة المسلمين فدمر التوازن القائم في ثقافتهم.

أولا صنع هيبة الغرب : لم يكن هذا الواقع موجوداً من قبل ، وجاء الغرب وأدخل واقعاً جديداً.. فبعد أن تمكن من إيجاد موطئ لأقدامه في بلاد المسلمين ، أحاط نفسه وأهله بهالة من الهيبة والاحترام وفرض نفسه على النظام الاجتماعي القائم في بلاد المسلمين ، وتقلد الوظائف القيادية ، وساهمت حكومات بلاد المسلمين العلمانية في تدعيم هذه الهيبة ؛ بوضعهم في مواقع قيادية مهمة وسمحت لهم بالحضور إلى مناسبات وطنية وغير وطنية ، لا يدعى إليها عادة إلا كبار رجالات الدولة وعلية القوم فيها. وزاد الغرب من هيبته في عيون المسلمين بما أدخله عليهم من صناعات وتكنولوجيا ومعرفة في ميادين مهمة انفرد بها، وكان نتيجة ذلك أن ظهر الغربيون للمسلمين على أنهم هم الأسمى وهم الطبقة العليا [٢١].

وسهلت هذه الهيبة عند المسلمين طريق محاكاة أسلوب الحياة والسلوك والأخلاقيات والاتجاهات الغربية ، ثم جاء الانهيار الكبير حينما قلد المسلمون الغربيين في فتورهم نحو دينهم وعدم مبالاتهم به وهو عين ما كان يهدف إليه الغرب. ليس من السهل أن نحلل المكونات المتعددة التي تصنع الهيبة الغربية، فكان من الطبيعي أن يقلد هؤلاء المعجبون بالطرق الغربية من مجموع ما قلدوه الفتور نحو الدين واللامبالاة به ،[٢٢].

ثانيا علمنة الأسرة:

ينظر الغربيون إلى الأسرة المسلمة على أنها أسرة ممتدة ، والأسرة الممتدة في والأسرة التي تتكون بنائياً من ثلاثة أجيال أو أكثر، وتضم الأجداد وأبناءهم غير المتزوجين والمتزوجين (أو بناتهم) وتضم أحفادهم كذلك. سعى الغربيون نحو علمنة الأسرة المسلمة ، وإلى أن تكون الأسرة الغربية وأشكالها الاجتماعية هي النموذج الجديد الذي يجب على المسلمين الاقتداء به. عمل الغرب على فصل الأسرة المسلمة عن الدين ، وذلك بكسر قبضة الدين من تلك.[٢٣]

الأسرة الممتدة وتقليص اعتماد الفرد عليها ، والقضاء على تكامله معها وتدمير سلطة الأب على أولاده ، وانفلات الأبناء من الأسرة؛ حتى ينفلتوا من الجو الديني العام الذي يحيط بالأسرة ، والنظر إلى كل ذلك على أنه ماضٍ يجب أن يرفض. فهي الأسرة الممتدة، اعتماد الفرد على أسرته وتكامله معها مسألة عالية الأهمية في ثقافة الشرق الأوسط إلى درجة أنها تعد ثقافة القرابة ، الأسرة هنا مؤسسة دينية يعضدها الدين ، أي أن الدين يعضد الأسرة ، وهي بدورها تعضد الدين. ولما جاء التغريب أحدث

انهياراً في السلطة الأبوية ، وحطم الأسرة الممتدة وغيّر نظام الاقتصاد العائلي بسبب ، أصبحت الأسرة الغربية وأشكالها الاجتماعية نموذجاً يحتذى به بين الطبقات العليا والوسطى ، ولم يترتب على هذه الأمور مجرد تغير جوهري في طبيعة الحياة الأسرية ذاتها فقط ، وإنما ترتب عليها أهم من ذلك كله وهو (علمنة الأسرة)[٢٤].

المطلب الثاني : مواجهة التغريب :

إن مواجهة التغريب في اي مجال أو دور من الأدوار لابد إن يكون حسب الاختصاص الذي حاول المستغربين طعن الإسلام فيه ،

- مواجهة الإعلام الغربي الموجة ويكون من خلال النهوض الايجابي للعلام العربي وتطوير وسائل الإعلام الإسلامي سواء كانت مرئية أو مسموعة والعمل على تطوير الإعلامي الإسلامي من خلال الخبرات و استخدام التكنولوجيا الحديثة من اجل النهوض بهذا الجانب المهم .
- ومن خلال النهوض بالتعليم بكافه أنواعه التربوي والعلمي والديني ، والحرص على جعل الطالب يطلع على أكثر قدر ممكن من العلوم لمواجهة الحملة التغريبية التي يتعرض لها أبنائنا الطلبة .[٢٥]
- وان متابعة الأسرة وجعلها أكثر اطلاع وتمسكها بالدين الحيف يجعل الأسرة الإسلامية أكثر تماسكا ومانعا من دخول الأفكار الغربية التي تؤدي إلى ضياع الأسرة المسلمة ،
- وتأتي أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للحفاظ على المجتمع من الانحراف والضياع وأصبح كثير من الناس يعترض على هذه السنة النبوة حتى اندثرت فلابد من إحيائها والعمل بها لمواجهة التغريب الذي لا يرحم الصغير ولا الكبير[٢٦].
- المحافظة على المراكز العلمية والبحثية من خلال التشجيع على اقامة الندوات والمؤتمرات بشكل دائم وذلك للمحافظة على المستوى العلمي لأبنائنا الطلبة ، وسعياً لإبقاء الفكر مطلع على جميع الأفكار .
- تنوير الشباب وتحصينهم من الأفكار الخطيرة المحيطة بهم ، وكشف الجماعات والحركات التي تؤدي إلى ضياء الإفراد وتمزيق الأمة إلى فرق شتى.
- لابد من المحافظة على التراث الإسلامي ، والعادات العربية الأصيلة والعرف الصحيح ، ويكون ذلك من خلال دعم ثقافات الشعوب الإسلامية المتعارف بين المجتمع .[٢٧]
- ومن الأشياء المهمة أيضاء في مواجهة التغريب ، المحافظة على الاقتصاد الإسلامي من خلال تطوير الاقتصاد ، وتشجع المستثمر المسلم ، والعمل على توفير اليد العاملة ، وعدم استقدم عمال أجانب ،لان يؤدي إلى القضاء على البطالة ، وانخفاض نسبة الجريمة في المجتمع الإسلامي ، وتطوير الآلات والخبرات الاقتصادية ، والعمل على تطوير السوق .[٢٨]

- الاهتمام باللغة العربية لكي تكون مستوى مواجهة المدارس التي تدرس عدة لغة من اجل القضاء على لغة القران .
- الاهتمام بالمدرس ، وعدم اعتماد المدرس الأجنبي ، لما في ذلك من اعتراف وضعف وإقرار على ضعف المدرس المسلم .[٢٩].

مراحل التغريب : بعد إن بينت إخطار التغريب وسبل مواجهته فانه لابد من بيان مراحله ولخصته على الشكل الأتي :

أ – الاستعمار.

ب – الاستشراق.

جـ – الصهيونية .

د – التيارات الفكرية الغربية.

وقد كان الاستعمار أخطرها ؛ وذلك أنه بعد نجاحه في الاستيلاء على كثير من بلاد المسلمين قام بتوجيه كل المؤسسات بما يحقق هدفه في تغريب المجتمع ، ومن أهم نجاحاته قيامه بتكوين طائفة متغربة تقوم بالدور نيابة عنه في تغريب المجتمعات المسلمة . أما دور الاستشراق فهو تغريب العقل الإسلامي بحيث ينظر إلى تراثه ودينه وهويته من خلال المنظور الغربي الاستشراقي ، فوضع المتغربون بينهم وبين دينهم وتراثهم وسيطًا خطيرًا ، وقد افتتن كثير من المتغربين بهذه الدراسات الاستشراقية . فهذه مجموعة أسباب كان لها دورها في ظاهرة التغريب ، وقد يكون بعضها أكبر من بعض ولكنها بمجموعها تشبه النهر وروافده ، فالانحراف الفكري الحديث يشبه النهر الملوث ، فهي تأتي من أماكن مختلفة ، وبعضها يلتقي قبل الصب فيه ، ثم تصل إليه ملوِّنةً ماءه بحسب ما تلوّنت به، ومغيِّرةً وضعه بحسب حالها، وهي إن كانت غزيرة وكثيفة زادت من قوته، وإن كانت ضعيفة ضَعُفَ حال ذلك النهر [٣٠].

لقد كان لهذه الأسباب دورها في ظاهرة التغريب ، وأصبح الاتجاه التغريبي اتجاهًا واضحًا في المجتمع المسلم، وهو اتجاه لا يتفق مع هوية الأمة، وهذا الخليط الفكري والاجتماعي المنحرف يحتاج إلى الدعوة والمجادلة والمجاهدة، فالدعوة تكون في حق كل غافل أو ضال وهم كُثُر في هذا الاتجاه ، والنموذج التغريبي ليس بجديد وإن غيّر من شكله ، وبهذا لا نستغرب وجود تيار ضال ، ولكن من المهم تحقيق العبوديات التي أُمرنا بها بحسب الحاجة وحسب الاستطاعة[٣١].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على شفيع العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد

فان التغريب موجود من القدم سواء كان قبل الإسلام وذلك من خلال ترحيل القبائل المعادي للفرس وكما جاء في ديننا من تغريب وإبعاد لصاحب المعصية ، وإذا كان التغريب هو الإبعاد قديماً ، فان المقصود منه اليوم الابتعاد عن منهج الله ودين الإسلام الذي شرعه الله لنا ، لان هدفهم لا يتم إلا بجعل الناس يتغربون ويبتعدون عن منهج الله للسيطرة على العالم ، وعلى هذا كان للتغريب ادوار لتحقيق التغريب ومراحل بينتها خلال بحثي والتغريب من حيث اللغة هو الإبعاد عن البلد

وبينت إن مفهوم الغريب هو تغير المفاهيم

وما هو الفرق بين التعريب والتغريب

وما هيه الأهداف الحقيقية للتغريب إن هدف التغريب هو إبعاد وتأخير يقظة المسلمين

وقد بينت ماهية إخطار التغريب

أولا صنع هيبة الغرب :

ثانيا علمنة الأسرة:

وبعد ذلك بينت مراحل وأدور التغريب :

أ – الاستعمار.

ب – الاستشراق.

جـ – الصهيونية .

د – التيارات الفكرية الغربية.

وقد كان الاستعمار أخطرها ؛ وذلك أنه بعد نجاحه في الاستيلاء على كثير من بلاد المسلمين قام بتوجيه كل المؤسسات بما يحقق هدفه في تغريب المجتمع ، ومن أهم نجاحاته قيامه بتكوين طائفة متغربة تقوم بالدور نيابة عنه في تغريب المجتمعات المسلمة .

الهوامش:

١ ينظر لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت ط: ٣ ،١ ، ٦٣٩

٢ ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم : مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ط : ٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ٨ ،١٦ .

٣ ينظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت ،٢٠ ،٢١٥ .

٤ ينظر : المصدر السابق ، ٢١٥

٥ ينظر :المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، الدكتور جواد على (المتوفى: ١٤٠٨هـ) دار الساقي ط: ٤، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م١٠ ، ٢٦٣ .

٦ ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الأعداد ٢٤٨ ، ١٣ ،

٧ ينظر أهداف التغريب في العالم الإسلامي : لأنور الجندي سنة : ١٩٨٧ م ، ص ١٤

٨ ينظر: أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه – شخصيته وعصره لعَلي محمد الصَّلاَّبي الناشر: دار التوزيع الإسلامية، مصر ط : ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م ، ١ ،٢٠٩ .

٩ ينظر الفهرس الموضوعي لمجلة مجمع اللغة العربية ، ٣ ،٣٣ .

١٠ ينظر :أهداف التغريب في العالم الإسلامي : من ص ١٤ _١٥ .

١١ ينظر: المعارف الحديثة ، مجلة المسلم المعاصر أ قاضي ، ١٤٠٣ هـ.
العدد ٣٥ ص ٣٥

١٢ ينظر :أسلمة المعارف الحديثة ، مجلة المسلم المعاصر أ قاضي ، ص ٣٨،

١٣ ينظر : سيبقى الغلو ما بقي التغريب ، طارق البشري: ص٦١.

١٤ ينظر : من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي لكمال الدين عبد الغني المرسي دار المعرفة الجامعية ط : ١ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، ص ١٣٥

١٥ ينظر من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي لكمال الدين عبد الغني المرسي : ١ ،٢٠٣ .

١٦ ينظر : الفن الواقع والمأمول – قصص توبة الفنانين والفنانات لدكتور خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع ، د ، ط ،١ ،١٠٩ .

١٧ ينظر المصدر السابق ١، ٢٠٧

١٨ ينظر الدولة العُثمانية – عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط ، عَلي محمد الصَّلاَّبي ٥٠٢ .

١٩ ينظر : قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله ، لجلال العالم ، سنة ، ١٣٩٥، ط : ٢، ٤٩.

٢٠ ينظر : مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ١٧ ،٣٢١

٢١ ينظر : أضواء على الثقافة الاسلامية ، لدكتورة نادية شريف العمري : مؤسسة الرسالة ط: ٩ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ،١ ،٢٤٣ .

٢٢ ينظر : أهداف التغريب في العالم الإسلامي ،ص ٤٨

٢٣ ينظر : مجلة البيان (٢٣٨ عددا) ٧٨ ،٣٧

٢٤ ينظر : درء الفتنة عن أهل السنة ، لأبكر بن عبد الله أبو زيد الناشر: دار العاصمة ط: ٢ ، ١٤١٩هـ ،١ ، ٨١ .

٢٥ ينظر : مجلة البيان (٢٣٨ عددا) ٧٨ ،٣٧ .

٢٦ ينظر : أهداف التغريب في العالم الإسلامي ،ص ٣٨

٢٧ ينظر :مواجهة الغزو الفكري ضرورة إسلامية د أحمد عبد الرحيم السابع مركز الكتاب السنة ١٩٩٧ م ص ٤٧

٢٨ ينظر من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي لكمال الدين عبد الغني المرسى ص ٢٠٨

٢٩ ينظر : دور التربية في مواجهة التغريب بالمجتمع المصري ، لأنور جندي ، العدد الثاني : ٢٠١٣ .٥٩٠

٣٠ ينظر : النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها لأنور جندي : ط : ١ ، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ ، ١، ٦٥ .

٣١ ينظر أضواء على الثقافة الإسلامية ١ ، ٢٤٣ .

المصادر والمراجع

١. الأدب المقارن ، كود المادة: LARB4143 ، المرحلة: بكالوريوس ، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية : جامعة المدينة العالمية ، ١ ، ٥٦١ .

٢. أسلمة المعارف الحديثة ، مجلة المسلم المعاصر، قاضي ، ١٤٠٣ هـ. العدد٣٥

٣. أضواء على الثقافة الاسلامية ، لدكتورة نادية شريف العمري : مؤسسة الرسالط: ٩ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ،١ ،٢٤٣ .

٤. أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - شخصيته وعصره لعَلي محمد محمد الصَّلاَّب : دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر ط : ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، ١ ،٢٠٩

٥. أهداف التغريب في العالم الإسلامي : لأنور الجندي سنة : ١٩٨٧

٦. جلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الأعداد ٢٤٨ ، ١٣ ،

٧. حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لمحمد حسين هيكل (ت: ١٣٧٦هـ) د ،ط ١.

٨. درء الفتنة عن أهل السنة ، لابكر بن عبد الله أبو زيد : دار العاصمة ط: ٢ ١٤١٩هـ

٩. الدولة العُثمانية - عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط ، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي : دار التوزيع الإسلامية، مصر ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ١ ، ٥٠٢ .

١٠. شرح صحيح البخارى لابن بطال لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيمدار: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ط : ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ مطبع على نفقة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية : مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة - المملكة العربية السعودية ط : ١ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ .

١١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ) : دار إحياء التراث العربي – بيروت ،٢٠ ،٢١٥

١٢. الفن الواقع والمأمول – قصص توبة الفنانين والفنانات لدكتور خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع ، د ، ط ،١ ،

١٣. الفهرس الموضوعي لمجلة مجمع اللغة العربية ،

١٤. قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله ، لجلال العالم ، سنة،١٣٩٥، ط : ٢

١٥. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ): دار صادر — بيروت ط: ٣ ،

١٦. مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ،

١٧. مجلة البيان (٢٣٨ عددا): تصدر عن المنتدى الإسلامي

١٨. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، الدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ): دار الساقي ط: ٤ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

١٩. من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي لكمال الدين عبد الغني المرسي الناشر: دار المعرفة الجامعية ط : ١ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

٢٠. مواجهة الغزو الفكرى ضرورة إسلامية د أحمد عبدالرحيم السايع مركز الكتاب السنة ١٩٩٧ م

٢١. النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها – دراسة نقدية : لحسن بن محمد حسن الأسمري .